

طرق تدريس العلوم الشرعية

التدريس وتعريفه:

عرف كثير من العلماء والمربين التدريس بعدة تعريفات مختلفة، ولكن سوف نتناول هنا بعض هذه التعريفات بشكل مختصر ودال على أهمية التدريس وفاعليته. ومن هؤلاء العلماء نذكر سميث، ايزنر. حيث عرف سميث التدريس بأنه:

نظام من الأعمال يقصد به أن يؤدي إلى التعلم.

بينما عرفه ايزنر بأنه هو:

ما يحدث عندما ينجح المدرسون بحكم أنشطتهم التعليمية
نجاحاً كلياً أو جزئياً في أقدار طلابهم على أن يتعلموا.

قد يعتقد الملاحظ لهذين التعريفين بان هناك فرق بينهما وان احدهم صحيح والآخر خاطئ، هنا يمكن القول بانه قد يكون هناك فرق بينهما فكلاهما يرى التدريس من وجهة نظره الخاصة فبينما يرى سميث أن التدريس مجرد مجموعة من الأعمال المنظمة المؤدية في نهاية المطاف إلى التعلم، يرى ايزنر أن التدريس يعتمد في الأساس على نجاح المدرسين حتى لو كان هذا النجاح جزئي ومن خلال الأنشطة التدريسية المختلفة أن يجعلوا طلابهم يتعلموا، فهو يركز على أن التدريس لابد وأن يؤدي إلى تعلم الطالب وأن التعلم فقط ليس هو الهدف النهائي من التدريس. وعلى كل حال كلا التعريفين على صواب لأن كل منهما يرى التدريس من وجهة نظره الخاصة.

هناك أيضا تعريف آخر للتدريس يعرف بالمعنى القصدي للتدريس وهو أن التدريس نشاط مقصود ولا يأتي مصادفة وليس هو مجرد حظ بل هو عمل مدروس ومخطط له.

المعنيون بالتدريس:

- ◀ المعلمون ومدرسو المستقبل.
- ◀ الباحثون والتربويين.
- ◀ مدراء المدارس والقائمين على العملية التعليمية.
- ◀ المدرسون الأساسيين العاملون في مجال التدريس.

بعض الأنشطة المشابهة للتدريس:

التلقين: هو عرض معلومات على الطالب يكون منها ضمان موافقة الطالب على وجهة نظر الملحن. التلقين لا ينمي لدى الطالب القدرة على تحليل القضايا أو بعض المهارات التي يجب أن يتعلمها الطالب.

التكرار: هو الإعادة المستمرة.

التدريس: هو طريقة تكوين العادات. ويتضمن إكساب الطالب بعض العادات الملائمة في الاستجابة لموقف محدد ويكون منه إظهار لقدرة من الذكاء.

التعليم أو إلقاء التعليمات: التعليم يتضمن معرفة الأسباب ومعرفة الأدلة وتفسير الأحداث وتبرير الأعمال واستخلاص النتائج المبنية على الأدلة.

الفرق بين التعليم والتدريب:

إن التعليم يعني بالفهم والتعلم والتدريب يعني بالعادات.

التدريس بالمعنى العام: هو نشاط يستهدف تحقيق التعلم ويمارس بالطريقة التي فيها الاحترام العقلي للطالب وقدرته على الحكم المستقبلي.

عناصر التدريس:

(1) الطالب. (2) المدرس. (3) المنهج.

خطوات مشتركة بين طرق التدريس:

هناك عدة نماذج لطرق التدريس:

النموذج الأول: نموذج برودي وبالمر / خطواته:

الأولى: الإعداد للدرس (جمع المعلومات).

الثانية: الدافعية (هي كل ما يقوم به المدرس.

الثالثة: عرض المادة التدريسية.

الرابعة: إغراء الطالب لمحاولة الاستجابة.

الخامسة: تصحيح إجابات الطلاب الخاطئة.

السادسة: تثبيت الاستجابة.

السابعة: التقويم وإجراء الاختبارات.

النموذج الثاني: نموذج هاربرت:

خطواته:

الأولى: الإعداد للتدريس.

الثانية: العرض.

الثالثة: المقارنة والاستخلاص.

الرابعة: التصميم.

الخامسة: التطبيق.

النموذج الثالث: نموذج جاكسون:

خطواته:

الأول: الأنشطة التعليمية (مثل التدريس).

الثانية: الأنشطة الداخلية.

الثالثة: الأنشطة البعدية (بعد الانتهاء من الدرس).

بعض المعايير لاختيار طريقة التدريس:

- 1) أن تناسب طريقة التدريس قدرات المدرس ومعرفته بالمادة الدراسية.
- 2) أن تناسب قدرات الطلاب.
- 3) أن تناسب ما يقصد في التدريس.
- 4) مناسبة الطريقة للزمان والمكان لأنهما عاملين من عوامل التعليم.
- 5) أن تناسب المادة الدراسية التي ستدرس لهم.
- 6) أن تناسب المادة عدد الطلاب التي ستدرس لهم.
- 7) أن تناسب اهتمامات الطلاب وقدراتهم.
- 8) أن تناسب علاقة الطالب بالمادة الدراسية.
- 9) أن تناسب المدرس بالطالب.

الثانية: طريقة المناقشة:

تعتمد أساساً على الحوار ويقوم المدرس فيها بتوجيه بعض الأسئلة المتعلقة بالدرس على التلاميذ ومناقشته فيها.

من إيجابياتها:

- (١) فيها إشارة للمعارف السابقة وتثبيت لمعارف جديدة.
- (٢) فيها استشارة للنشاط العقلي عند التلميذ وتنمية انتباههم تفكيرهم المستقل.

مميزاتها:

أنها تدرب التلميذ على طرق التفكير السليمة باكتساب روح التعاون بين التلاميذ والمعلم.

من عيوب طريقة المناقشة:

- (١) لا تصلح للجماعات الكبيرة بل للصغيرة فقط.
- (٢) قد لا يوجد للمدرس المدرب لاستخدام مثل هذه الطريقة.
- (٣) أنها تتطلب من المعلم مهارة ودقة في إعداد الدرس وتحتاج إلى استخداماتها: قد يستخدم في جميع المراحل التعليمية وخاصة الصفوف العليا من المرحلة المتوسطة والثانوية.
- (٤) ويعتمد نجاحها على تحديد موضوعها بدقة ووضوح حيث تكشف للتلاميذ الخطوات المراد إنجازها.

بعض الأمور التي تراعى في طريقة المناقشة:

- (١) عدم السخرية من التلاميذ الذين لا يستطيعون الإجابة.
- (٢) عدم التركيز على فئة معينة من التلاميذ وتوزيع أسئلة المناقشة على أغلب المجموعات.
- (٣) كتابة عناصر الدرس على السبورة لمساعدة الطلاب على التمييز الذهني لأسئلة المناقشة.
- (٤) الرجوع إلى مراجع كافية لإعداد أسئلة المناقشة.

أنواع طريقة المناقشة:

(١) المناقشة التلقينية:

وهذه الطريقة تؤكد على السؤال والجواب بشكل يقود التلاميذ إلى تفكير مستقل والأسئلة التي يطرحها المعلم تساعد التلاميذ على استرجاع المعلومات المحفوظة في الذاكرة.

٢) المناقشة الإكتشافية الجذرية:

ومنها يطرح المعلم مشكلة محددة أمام التلاميذ تشكل محوراً تدور حوله الأسئلة.

٣) المناقشة الحرة:

وفيها يجلس التلاميذ على شكل حلقة لمناقشة موضوعاتهم جميعاً ويتيح المعلم أكبر قدر من المشاركة الفعالة. الندوة:

وتتكون من مقرر وعدد - التلاميذ لا يزيد عددهم عن ستة ويعرض المقرر فيها موضوع المناقشة ويوجهها بين المشتركين.

الأسس التي:

- ١) أن يكون السؤال واضحاً وبسيطاً موجزاً.
- ٢) أن تكون هناك علاقة منطقية بين السؤال المطروح وما سبقه من أسئلة.
- ٣) أن تكون لغة السؤال واضحة وسليمة.
- ٤) أن تكون إلغاء السؤال بلغة سليمة وبشحنة انفعالية لغير اهتمام الطلاب.
- ٥) أن لا يعمل السؤال من القائمة في مفاجأة التلميذ.
- ٦) أن توزع الأسئلة توزيعاً عادلاً لا عشوائياً.
- ٧) أن تنتوع الأسئلة.

الطريقة الحوارية:

طريقة الحوار والمناقشة في الأسئلة للوصول على حقيقة من الحقائق. ويجب أن تكون الأسئلة فيها متسلسلة. وبطريقة منتظمة أي كل سؤال يعتمد على السؤال السابق له.

مميزاتها:

تساعد التلميذ لتأمل والتفكير.

- ١) تربي مهارة التفكير السليم لدى التلاميذ وتفرس الدفة في نفوسهم.
- ٢) تزود التلاميذ بقدر كبير من المعلومات.
- ٣) تساعد التلميذ على التفكير والحكم والتعليم.
- ١) تشجع التلاميذ على البحث والتنقيب والتفكير التعليمي.

عيوبها:

- (١) أنها يستغرق زمناً طويلاً للوصول إلى حقيقة من الحقائق.
- (٢) قد يخرج منها المدرس من موضوع الدرس ويهمل النقطة الأساسية.
- (٣) ليس من السهل على ضعاف المدرسين أن يستخدموها لأنها تحتاج إلى مهارة ودقة تتطلب نشاطاً كبيراً من المدرس والتلميذ.

المبادئ التي يجب مراعاتها عند استخدام هذه الطريقة:

- (١) يجب أن يعد كل درس إعداداً كاملاً.
- (٢) يجب أن تغيّر الأسئلة بكل عناية ودقة وأن ترتب ترتيباً تاماً.
- (٣) يتوقف نجاحها على مهارة المدرس.

الطريقة القياسية:

يبدأ منها المدرس بذكر ما أعده ويوضح القاعدة بعرض عدد من الأمثلة ومن ثم يطبق هذه الأمثلة على القاعدة.

تستند هذه الطريقة على القياس وهو انتقال الفكر من الحقائق العامة إلى الحقائق الجزئية. ومن الكل إلى الجزء ومن المبادئ إلى التاريخ استخدمت هذه الطريقة لسهولة استخدامها ولأنها لا تحتاج إلى مجهود كبير من المعلم أو المتعلم لسرعتها في الأداء.

عيوبها:

- (١) تبعد التلاميذ عن اكتشاف المعارف والقواعد والمعلومات بأنفسهم.
- (٢) لا تصلح في المراحل الابتدائية.
- (٣) تحتاج إلى استخدام الفكر المجرد.

الطريقة الاستقرائية (الاستنتاجية)

يبدأ العقل فيها من الخاص إلى العام ومن الحياة الجزئية والمفردة إلى القواعد العامة التي تنظم تلك الحالات.

مزاياها:

- (١) فيها يتحمل التلاميذ الكشف عن الحقائق متدرجين من الجزء إلى الكل.

- ٢) قد تستخدم فيها الأسئلة للوصول إلى استنباط قاعدة يراد تعليمها.
 - ٣) منها يكثر المعلم من الأمثلة الجزئية التي تتضمنها القاعدة.
- تستخدم هذه الطريقة في القواعد والنحو ودروس القواعد والبلاغة وتصلح لما بعد المرحلة الابتدائية.

عيوبها:

- ١) يؤخذ عليها لبطء في توصيل المعلومات:
 - ٢) قد يستعمل المدرس تلاميذه في الوصول إلى قاعدة من مثالين أو ثلاثة.
 - ٣) قد يستخدم أمثلة منقطعة لا تجمعها وحدة عالية.
- والخلاصة أن هذين الطريقتين تستخدمان دائماً مع بعضهما البعض. الاستقرار هو كشف المعلومات والاستنتاج هو تثبيتها وتأكيدهما.

الطريقة الاستنباطية:

وتسمى طريقة هاربرت أو الهاربرتية:

الغرض منها: أنها تعود المتعلم إلى معرفة الحقائق العامة في طريقة البحث والاستقرار والاستنباط وفيها يتم البحث من الجزئيات أولاً للوصول إلى قاعدة عامة.

مزاياها:

- ١) أنها تعود التلاميذ على التفكير.
- ٢) أنها تعود التلاميذ على التميز في الحفظ.
- ٣) أنها تسهل استعمالها في كثير من المواد.

عيوبها:

- ١) أنها بطيئة وتستغرق وقتاً طويلاً.

الخطوات التي يشير عليها هذه الطريقة أربع خطوات:

1) الإيضاح والمقدمة. (٢) مراعاة المعاني. (٣) الربط والنظام. (٤) التطبيق والمراجعة. الإيضاح والمقدمة: يكون فيها الإعداد الهام للتلاميذ للدرس وفيها ربط. مراعاة المعاني: هي خطوة البحث والاستكشاف والتفكير في العلاقات التي تربط العلاقات بعضها ببعض. وفي تعرض الحقائق الجديدة مرتبة ومنظمة، وبنقاش فيها التلاميذ.

النظام: يراد بها ترتيب العناصر ترتيباً منظماً بعد ربط بعضها ببعض.

التطبيق: بعد معرفة القاعدة الجديدة يجب تثبيتها بإعطاء تمرينات. وإعطاء تطبيقات على الأسئلة الجديدة حتى تثبت في أذهانهم. طريقة الإلقاء والمحاضرة. طريقة المناقشة. القصة تعتبر طريقة. والتعليم البرنامج طريقة. وحل المشكلات تعتبر طريقة. القصة: فهم طريقها يتم تقديم الأفكار والخبرات والتجارب.

أنواع القصة:

- ٢) الاجتماعية.
- ٣) الشعبية.
- ٤) التاريخية.
- ٥) الدينية.
- ٦) التعليمية.

طريقة المشروع:

يشير على خمس خطوات كما حددها جون ديوي:

- ١) الشعور بالصعوبة أو المشكلة.
- ٢) معرفة موضع الصعوبة أو المشكلة وتحديدها.
- ٣) الإشارة إلى الحل الممكن.
- ٤) التفكير في الحل وطرق الاستدلال على صحته.
- ٥) الملاحظة للوصول إلى قبول الحل أو رفضه.

مميزاتها:

- ١) تعود التلميذ للتغلب على المشكلة بنفسه.
 - ٢) تعود التلميذ على الاعتماد على نفسه للتفكير ويبحث بنفسه عن الجواب.
 - ٣) يواجه المشكلات التي تلاقه في الحياة ويعد نفسه لكل حالة من الحالات ويتصرف بعقله بحكمة.
 - ٤) طريقة للتفكير المستقل.
- عيوبها،** أنها تحتاج إلى كثير من العناية.